

رئيس التحرير -
المدير المسؤول:
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

مدير التحرير:
وفيق قانصوه

مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسنة عليف
إيلي حنا
اهل الاندري
شريك كرم

صادرة عن شركة
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -
فردان - شارع دونات
- سنتر كونيورد -
الطابق السادس

تلفاكس:
01759500
01759597
ص.ب 5963/113

الإعلانات
الوكيل الصحفي
ads@al-akhbar.com
01759500

التوزيع
شركة الواصل
15-14/666314-01
03 / 828381

الموقع الإلكتروني
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-
paper

بهاء الحريري يدخل السياسة اللبنانية من الباب الصهيوني في



رعاية بهاء الحريري لمركز رفيق الحريري في واشنطن تؤشر إلى طموح سياسي أكيد

صهيوننة (فؤاد مخزومي، هو عضو مجلس إدارة «المشروع الأميركي - الشرق الأوسطي»، الذي يرأسه دانييل ليفي، المستشار السابق لرئيس الحكومة الإسرائيلية).

لم يُفصح بهاء، الابن البكر لرفيق الحريري عن مقاصده السياسية بعد. لكن هناك دلائل عن طموحات سياسية له. هو أراد أن يخلف أباه في قيادة العائلة، لكن آل سعود اختاروا أخاه سعد. فشل سعد السياسي، وابتعاده عن لبنان لسنوات، بالإضافة إلى تعثره المالي عزز طموحات بهاء السياسية. هناك إشارات في الصحافة اللبنانية عن علاقة بينه وبين أشرف ريفي (منافس أخيه على الزعامة)، لكن دخول بهاء عالم السياسة يظهر جلياً في العاصمة واشنطن، بعيداً عن لبنان. ففي عام 2011، دشّن «مجلس أتلانتيك» («أتلانتيك كونسل») «مركز ريفي الحريري للشرق الأوسط». والمركز يُفترض أن يعنى بشؤون الشرق الأوسط. لكن كذبة التمويل من «دون خيوط» (أي من دون شروط سياسية) باتت كذبة مفضوحة. اختار بهاء الحريري ميشيل دان (خبيرة شرق أوسط في إدارات أميركية متعاقبة، وكانت زميلتي في الجامعة في واشنطن مع أنها تخصصت في الآداب وتجاهلت السياسة في سنوات دراستها، وكانت من القلّة في التخصص التي لم تناصر الحق الفلسطيني) كأول مديرة للمركز. لكن إدارتها لم تطل: عارضت علناً انقلاب عبد الفتاح السيسي في مصر، ما دفع بهاء الحريري للاتصال بـ«المجلس» للاعتراض، وتم إقصاؤها عن المركز في عام 2013، حسب رواية «نيويورك تايمز».

والاعتماد على تمويل مراكز الأبحاث لم يعد شأنًا محصوراً بالشركات الكبرى كما في الماضي (شركات النفط وشركات صناعة السلاح كانت متخصصة في ذلك)، بل تعدى ذلك إلى الحكومات الأجنبية التي تسعى للتأثير السريع. والحكومات تمويل مراكز الأبحاث بهدف الترويج المؤثر في العاصمة واشنطن. هذا ما فعلته حكومة النروج في تمويلها لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وهذا ما فعلته حكومة قطر في تمويلها لبرامج شتى في مؤسسة «بروكنغز» (آخر تمويل لقطر كان يفوق العشرة ملايين دولار ولصالح مركز «صايبان» الإسرائيلي). ووزارة الخارجية القطرية زهت في عام 2012 بعد توقيع عقد سخي مع مؤسسة «بروكنغز» أن المركز سيعكس الصورة الزاهية لقطر في الإعلام العالمي» (ذكرت «نيويورك تايمز» ذلك في مقالة في 6 أيلول من عام 2014 عن النفوذ الأجنبي في مراكز الأبحاث). كما أن الإسرائيلي - الأميركي، حاييم صايبان (ممول المركز الصهيوني الشرق الأوسطي في مؤسسة بروكنز والناقد في تمويل الحزب الديمقراطي) كان قريباً من حكومة

**ينقله المركز في
واشنطن أولويات اللوبي
الإسرائيلي**

قطر وعرض شراء محطة «الجزيرة» (كان ذلك عندما كانت المحطة مؤثرة، وتثير اعتراضات اللوبي الإسرائيلي).

ولقد تغيّر دور مراكز الأبحاث. كانت تلك المراكز تستضيف أكاديميين كي يتفرغوا لشؤون النشر الأكاديمي (نشر هشام شرابي مثلاً دراسته عن المقاومة الفلسطينية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في أوائل السبعينيات)، كما أن ويليام كوانت أشرف في السبعينيات على دراسات عن الوطنية الفلسطينية في مؤسسة «بروكنغز»، وكانت المؤسسة الأولى التي اعترفت في بيان شهير في منتصف السبعينيات بالحق الفلسطيني. وكان ذلك من المحرّمات. أما «مؤسسة الشرق الأوسط» فقد رعت دراسات متوّعة عن شؤون الشرق الأوسط مع حرص على رعاية «مستعربي»

وزارة الخارجية الأميركية. كل ذلك تغيّر. بات دور مؤسسات الأبحاث سياسياً ولوبياً فقط، وضمن مظلة اللوبي الإسرائيلي. لكن هناك ما هو أبعد من ذلك في عمل مراكز الأبحاث وعلاقتها باللوبي الإسرائيلي. كان اللوبي الإسرائيلي تاريخياً في حالة عداء مع مراكز الأبحاث المعنية بشؤون الشرق الأوسط: كان ذلك بسبب أن شركات النفط والتسلح كانت (ولا تزال) قريبة من مصالح أنظمة الخليج. الذين كانوا في تضاد مع اللوبي الإسرائيلي الذي عارض كل صفقات التسلح الأميركية لصالحهم. لكن عام 1991 غير هذه الحسابات وقرب بين مراكز الأبحاث القريبة من نفوذ المستعربين (بعد القضاء عليهم من قبل النافذين الصهاينة من الحزبين)، وبين اللوبي الإسرائيلي. أصبحت كل مراكز الأبحاث تلك (بما فيها «مؤسسة الشرق الأوسط») تدور في فلك اللوبي الإسرائيلي الذي يحدّد الأولويات والأجندات والانتقادات للسياسات الجارية (وفي هذا هو ينسق مع السفارات الخليجية في واشنطن، والتي أنشأت بدورها مراكز أبحاث ولوبيات خاصة بها حتى أن السفارة السعودية أنشأت لوبياً قلداً اسم اللوبي الإسرائيلي الرسمي «إيباك»).

أما دكّانة بهاء الحريري في واشنطن فكان واضحاً أنه يريد بها أن تكون لصيقة باللوبي الإسرائيلي من أجل زيادة حظوته الأميركية. فمركز ريفي الحريري (الذي كان قد قال عنه إنه سيحمل رسالة ريفي الحريري) ليس إلا ذراعاً للوبي الإسرائيلي وهو يتخصّص فقط في نشر الدعاية السياسية السعودية والإسرائيلية على حدّ سواء. واللافت أن موقع اللوبي على «تويتر» ونشراته تتعاطى مع مختلف جوانب الشرق الأوسط باستثناء أي شيء على علاقة بفلسطين. هذا لا يعني أبداً أن المركز يتخذ موقفاً حيادياً من قضية فلسطين. لا، هو في صفّ العدو الإسرائيلي من دون لبس من خلال التعيينات (وهي كلها صهيونية لا بل ليكودية، ومن خلال أشخاص يتداولون التحفّل برشاقة بين مختلف المراكز الإسرائيلية الهوى). والتقرير الأخير للمجلس، بعنوان «ناسك فورس الشرق الأوسط»، كان تطبيق لأجندة لوبي إسرائيل بحذافيره، وتضمّن إشارات على «تشجيع» العدو الإسرائيلي، من باب حل الصراع العربي - الإسرائيلي).

وإنتاج مركز ريفي الحريري متماسك من حيث نقل أولويات اللوبي الإسرائيلي: (1) التحريض المستمر على إيران و«حزب الله» والتهويل من الخطر الإيراني (2) نقل صورة بزاوية وناصعة للمعارضة السورية المسلحة. (3) التحريض اليومي من أجل حتّ الحكومة الأميركية (في عهد أوباما وفي عهد ترمب) على شن حرب مدمرة على سوريا (طبعاً باسم القيم السامية والحرّيات ومحبة الشعب السوري الذي لا يخلد صهيوني للذم هنا قبل الاطمئنان إلى صحته وسلامته). (4) النطق باسم مصالح أنظمة الخليج لكن مع انحياز أكثر نحو آل سعود وآل زايد (بدأ الخلاف بين النظام القطري والنظام السعودي والإماراتي من جهة يتعاضد، خصوصاً مع اختلاف الرؤية حول الإخوان المسلمين والوضع الليبي والتحالف السعودي - الإسرائيلي). (5) دعم الديمقراطية في الشرق الأوسط لكن فقط في تلك الدول التي لا تتماشى مع المصالح الأميركية. (6) نشر قيم الرأسمالية والمصالح الأميركية في المنطقة.

وتتجلى طريقة عمل مراكز الأبحاث هذه في الكتاب الذي صدر هذا العام لجنيف عبده، وهي صحافية عملت في تغطية الشرق الأوسط (من دون أن تترك أثراً يُذكر في عملها باستثناء دفع هائل من الكليشيهات الصحافية الغربية) وهي الآن «زميلة أبحاث» في مركز ريفي الحريري. وبعده، جاهلة للتاريخ والكتابات الأكاديمية عن المنطقة ولهذا فهي تعتمد على الصحف وعلى الكتابات «السريعة» وعلى مواقع الانترنت (بالإنكليزية) وعلى إصدارات مراكز الأبحاث، ومعرفتها بالإسلام ضحلة لكن ذلك لا يمنعها من إطلاق التعميمات عن الإسلام والمسلمين في كتاب «الطائفات الجديدة: الانتفاضات العربية وإعادة ولادة الانقسام السنّي - الشيعي؟» (وباتت دار نشر جامعة أوكسفورد في نيويورك تنشر كتباً تجارية خالية من القيمة الأكاديمية بسبب حالة الضغط المالي الذي تعاني منه دور النشر الأكاديمية). وتنتقل الكاتبة من زعمها أن الأمر الذي يشغل العالم العربي هو تعريف المؤمن والكافر. (ص. 1). ويبدو أن المؤلفة لا تتابع النقاشات السياسية والدينية الدائرة إذ أنها تصرّ على أن الأمل الشاغل للجميع هو «تعريف الآخر» (ص.